

✦ نواذر التراث المغربي والحكمة الشعبية

حُكْمَةُ جُحَا وَحِمَارِهِ فِي السُّوقِ

Joha et son Âne au Souk • Joha and the Donkey's Wisdom



امسح للاستماع للصوت
حكاية مسجلة بنبرة مرحة وهادئة

الفئة العمرية: 4 إلى 9 سنوات

القيمة التربوية: الثقة بالنفس، و«رضا الناس غاية لا تدرك»
الناشر: منصة قصتي للأطفال (qisati.ma)

1. الطَّرِيقُ إِلَى السُّوقِ الْأُسْبُوعِيِّ

كَانَ يَا مَا كَانَ، فَوَاحِدَ الصَّبَاحِ بَكْرِي، خَرَجَ جَحًا مَعَ وَلَدُو الصَّغِيرِ نَبِيلَ، غَادِيَيْنِ لِلسُّوقِ الْأُسْبُوعِيِّ دِيَالِ الْقَرْيَةِ. كَانَ مَعَاهُمُ حَمَارُهُمُ الظَّرِيفُ رَمَادِي اللَّوْنِ، كَيْتَمَشَّى بِشُويَّةٍ وَمَعَلَقَ فُعْنَقُو جَلَجَالَ صَغِيرٍ كِيدِيرٍ: «دَلَنَ دَلَنَ».

فَأَوَّلَ الطَّرِيقِ، رَكَبَ جَحًا فَوْقَ الْحَمَارِ، وَخَلَّى نَبِيلَ كَيْتَمَشَّى فُجْنَبُو عَلَى رِجْلِيهِ. غَيْرَ وَصَلُوا لَوَاحِدِ الرَّمْبَوَانِ، وَهُوَ يُشَوِّفُهُمْ وَاحِدَ الرَّاجِلِ وَقَالَ بَغْضَبٍ: «شُوفْ هَآدَ الرَّاجِلِ الْقَاسِي! هُوَ رَاكِبٌ مَرْتَاخَ، وَوَلَدُو الصَّغِيرِ الْمُسْكِينِ كَيْتَمَشَّى فَالْشَّمَشُ الْحَارَّةُ!».

💡 كلمات ومفردات مغربية أصيلة:

L'âne (حيوان وفيّ وصبور)

خَمَان:

Le souk hebdomadaire

السُّوقُ الْأُسْبُوعِيُّ:

La clochette traditionnelle

الْجَلَجَان:

Tranquille, à l'aise

مُرْتَاخ:

2. كَلَامُ النَّاسِ الَّذِي لَا يَنْتَهِي!

حَشَمَ جُحَا مِنْ رَأْسِهِ، نَزَلَ فَالْبَلَاصَةَ، وَقَالَ لَوَلَدُو: «ارْكَبْ أَنْتَ يَا وَلِيدِي، وَأَنَا غَانِمَتْنِي عَلَى رَجُلِيَّ». دَارُوا شَوِيَّةً لِقَدَامٍ، وَهُوَ يَتَلَقَاهُم نَاسٌ آخَرِينَ كَالسِّينِ فَالْقَهْوَةِ، قَالُوا بِصَوْتٍ عَالِيٍّ: «شُوفْ قِلَّةَ الْأَدَبِ فِي هَٰذَا الزَّمَانِ! الْوَلَدُ صَغِيرٌ رَاكِبٌ مَفَشَّشٌ، وَبَاهُ الشَّيْبَانِي كَيْتَسْفَسَفُ فَالْغَبْرَةَ!».

تُحَيِّرُ جُحَا! قَالَ: «يَا لَاهُ نَرَكِبُو بِجُوجٍ فَوْقَ الْحَمَارِ بَاشَ نَهْنِيو الْوَقْتَ». رَكِبَ جُحَا وَوَلَدُو، وَمَاشِي حَتَّى خَمْسَةِ دِيَالِ الدَّقَائِقِ، خَرَجَاتْ لِيْهِمْ مَرَا كَبِيرَةً وَقَالَتْ: «حَرَامٌ عَلَيْكُمْ! هَٰذَا الْحَيَوَانُ الْمُسْكِينُ غَادِي يَمُوتُ بِالثَّقَلِ، مَا فِيكُمْ رَحْمَةً!».

حوار تفكيري ذي مع طفلك: 🗨️

اسأل طفلك: "لو كنت بلاصة جحا، شنو كنتي غاديري؟ واش الناس كيغجبهم العجب ولا ديما كيهضرو؟" وعلمه أن يفعل الصواب دائماً دون خوف من انتقاد الناس غير المبرر.

3. الدّرس الدّهبيّ: ثِقْ بِنَفْسِكَ

نَزَلُوا جَحًا وَوَلَدُوا، وَتَمَشَّاهُ بِجُوجٍ عَلَى رِجْلَيْهِمُ وَالْحَمَارُ كَيْتَمَشَّى مَرْتَا حَقْدَامِهِمْ. شَافُوا فِيهِمُ النَّاسَ فَالسُّوقَ وَبَدَأُوا كَيْضَحُوكُو بِأَعْلَى صَوْتٍ: «هَاهَاهَا! عِنْدَهُمْ حَمَارٌ صَحِيحٌ وَمَا كَيْرُكَبُو فِيهِ، مَحْمَقِينَ كَيْضَيَعُوا رِجْلَيْهِمْ!».

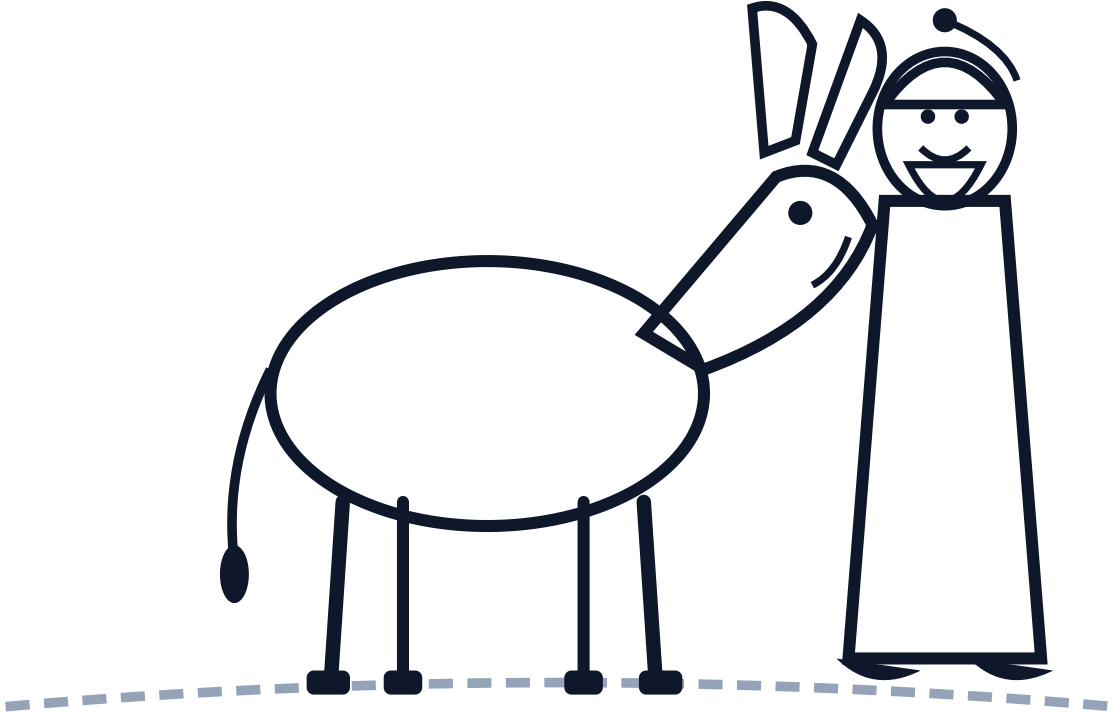
ضَحَكَ جَحًا ضَحْكَةً كُبِيرَةً، وَعَنَّ وَلِيدُو نَبِيلٍ وَقَالَ لِيهِ هَآذِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي بَقَاتُ خَالِدَةً فَالتَّارِيخُ: «شَفَيْتِي يَا وَلِيدِي؟ فَكُلْ حَالَةَ هَضْرُو فِينَا النَّاسُ! الَّتِي كَيْتَبَعُ كَلَامَ كُلِّ وَاحِدٍ كَيْتَلَفُ. الْمُهْمُ دِيرُ الْحَاجَةِ الَّتِي فِيهَا الْخَيْرُ وَالْعَدْلُ وَاللَّهُ يَرْضَى عَلَيْكَ، وَمَا تَسَوَّقُشْ لِكَلَامِ النَّاسِ الْفَارِغِ».

✨ المثل المغربي الأصيل:

«رَضَا النَّاسُ غَمَايَةً لَا تُذَرِّكَ.. دِيرِ النَّيَّةَ وَافْشِي فُطْرِيْقَ الْحَقِّ».

لَوْنُ جُحَا الظَّرِيفِ وَحِمَارِهِ الصَّبَّورِ

استعمل الرمادي للحمار، والألوان المغربية الزاهية لجلباب جحا وطربوشه الأحمر!





شهادة الحكمة والثقة بالتفكير

تشهد منصة «قصتي» بأن الطفل الحكيم:

قد قرأ وفهم درس قصة «حكمة جحا وحماره في السوق» بعمق،
وتعلم أن يثق بأفعاله الطيبة ولا يجعل كلام الناس السلبي يخطب عزمته!

وسام جحا:
مفكر ذكي وشجاع 🌟

توقيع الوالدين:
.....

تاريخ الإنجاز:
2026 / /

لفز جحا الذكي: 🧠

«حاجة كتمشي بلا رجلين، وكتبكي بلا عينين، وفاش كتوصل كيعم الخير فالأرض الفلاحية بالمغرب؟»

الحل: (.....)